

ينابيع المودة لذوي القربى

[347] أيها الناس إن الله - جل جلاله - أرسلني برسالة ضاق بها صدري وطننت أن الناس يكذبني (1) فأوعدني ربي. ثم قال: أتعلمون أن الله (عز وجل) مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا بلى يا رسول الله. فقال آخذا بيدي: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه فقام سلمان وقال: يا رسول الله ولاء على ماذا ؟ قال: ولاؤه كولاى من كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه. فنزلت (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) (2) فقال صلى الله عليه وآله وسلم: الله أكبر باكمال الدين وإتمام النعمة، ورضاء ربي برسالتى وولاية على بعدى. برسالتى وولاية على بعدى. قالوا: يا رسول الله هذه الايات في على خاصة قال: بلى فيه وفى أوصيائى الى يوم القيامة. قالوا: بينهم لنا. قال: على أخى ووارثى ووصيى وولى كل مؤمن بعدى، ثم ابني الحسن، ثم الحسين ثم التسعة من ولد الحسين، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض. قال بعضهم: قد سمعنا ذلك وشهدنا.

(1) _____ في المصدر: " مكذبي ". (2) المائدة / 3.

(*) _____